المحاضرة الأولى: الترجمة، تعريفات

الترجمة في القواميس العربية

الترجمة على وزن فعلل مصدرها « ترجم » ، وجمعها « تراجم » ، والتاء والميم أصليتان .وجعل الجوهري التاء زائدة و أورده في كتاب « رجم » و يوافقه في نسخة ما في نسخة من التهذيب من باب « رجم » أيضاً.

–جاء في معجم الوسيط: ترجم الكلام بيّنه ووضّحه وكلام غيره وعنه: نقله من لغة إلى أخرى ولفلان ذكر ترجمته.

–وجاء في المصباح المنير: ترجم فلان كلامه إذا بيّنه وأوضحه وترجم كلام غيره إذا عبّر بلغة غير لغة المتكلم. ولسانٌ مترجمٌ إذا كان فصيحا ويُجمعُ تراجم وتراجمة.

1– الترجمة تعني سيرة الشخص وحياته. فنقول مثلاً "قرأتُ ترجمة فلان" أي قرأت سيرته.«

2– الترجمة تعني التحويل، فيقال مثلاً "أرغب أن تُترجم الأقوال إلى أفعال" أي "أرغب أن تتحول الأقوال إلى الأفعال."

3– الترجمة تعني ألية نقل الكلام من لغة إلى أخرى. فقولنا "ترجمة النص العربي إلى العبري"، أي "نقل كلام النص من اللغة العربية إلى اللغة العبرية مثلا."

4– الترجمة تعني التبيان والتوضيح. و "ترجم فلان كلامه" إذا بيّنه و وضحه.

5 –الترجمة تعني ناتج ألية الترجمة، فنقول هذه الكتاب هو "ترجمة" للكتاب الفلاني.

واسم الفاعل "ترجمان" ويلفظ بأشكال مختلفة ،فيلفظ كالتالي:

" تَّرْجُمان" بفتح التاء وضم الجيم وهذا أجودها بقول أغلب اللغويين.

" تّرجُمان" بضمهما معاً بجعل التاء تابعة للجيم.

" تَّرجَمان" بفتحهما معاً بجعل الجيم تابعة للتاء.

وقال اللحياني : وهو « التَّرجُمان » والتُّرجُمان»،لكنه ذكر الفعل في الرباعي »ترجم » وله وجه فإنه يقال "لسان مترجم" إذا كان فصيحاً قوّالاً.

لكن الأكثر على أصالة التاء كما هو شائع الآن من قولنا "إنسان مترجم" لمن يعمل في الترجمة.

اصطلاحًا:

الترجمة أحد الأنشطة البشرية التي وُجدت منذ القدم، وتهدف إلى تفسير المعاني التي تتضمَّنها النصوص، وتحويلها من إحدى اللُّغات (لُغة المصدر) إلى نصوص بلُغة أخرى (اللُّغة المُستهدفة). وهي:

نقل نص من لغة(اللغة المصدر أو اللغة المنقول منها)إلى لغة أخرى(اللغة الهدف أو اللغة المنقول إليها) مع الحفاظ على عناصر النص الثلاث :المعنى(المضمون) والشكل والوظيفة.

La traduction est le transfert d'un texte d'une langue (langue source) à une autre langue (langue cible) en préservant les trois dimensions du texte: le sens (le fond), la forme et la fonction.

<u>أصل اللفظ في اللغات الأجنبية</u>

لم يكن للفظ(Traduire)على صيغة الفعل وجود في اللسان الفرنسي قبل القرن السادس عشر. وهو يعود، في أصله، إلى فعل لاتيني قديم جدا، كانت هيأته في صيغة المصدر المضارعTransferre، وفي صيغة اسم المفعول.Translatus وكان المترجم يعرف في اللسان اللاتيني باسم .Interpres وكان اسم الترجمان في اللسان الفرنسي– Interpète كما في اللسان الإنجليزي –Interpreter يطلق على من كانت وظيفته "فك" مستغلقات النصوص التي يستعصي فهمها. وكان يطلق، كذلك، على الشخص الذي يرافق الخارجين إلى البلاد الأجنبية. وقد كان هذا الشخص يعرف، في الماضي، باسم دراكومان) في مصر)، أو دروكمان Drogmanno في اللسان الإيطالي، وهو اسم مشتق من الكلمة العربية ترجمان، التي تعود في أصلها، كذلك، إلى الكلمة الأشورية – Ragamo وتعني تكلم. ثم وجدنا موليير قد كتب هذه الكلمة كذا : Truchementأو .Traucheman ويفيدنا "كاري" أن اسم دروكمان كان يطلق، في القسطنطينية وفي سائر بلاد الشرق، على من يقوم بمهمة الترجمة الرسمية لوفد من الوفود، أو سفارة من السفارات.

كما كان يطلق على التراجمة الذين يوكل إليهم، رسميا، مرافقة الديبلوماسيين والقناصلة المعتمدين في بلدان الشرق، وبخاصة منها البلدان المسلمة. (وقد تم التخلي عن لقب دروكمان في عام 1902)، بينما أصبح اسم ترجمان مقصورا على الأعوان العاملين في بلدان الشرق الأقصى. ويرى جورج ستاينر أنّ لكلمة Truchement في كتاب باسكال Les provinciales إيحاءات قدحيّة، فهي تجعل اسما لوسيط لا يبلغ كل ما يسمع في أمانة تامة! ولقد كانت هذه الكلمات تشير، في المقام الأول، إلى عملية ذهنية، لأن غالبية الناس كانوا أميين، أو لأن اللسان المتداول شفاها كان يعتبر أكثر أصالة من الكتابة. ويعود الفضل إلى روبير إيتيان في إدخال فعل Traduire إلى اللسان الفرنسي (كان ذلك في 1539)، ليحل، فور ذلك، محل

فعل .Translater ثم أضاف إليه إتيان دولي كلمتين، هما Traducteur :و traductionفي 1540.

وعليه فلفظة الترجمة لها في اللغة خمسة معانٍ.

والفرق بين المترجم والترجمان هو أنّ الأول يختص بالمكتوب بينما الثاني بالمنطوق "الترجمة الشفاهية."